دور استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة الأداء التعليمي في الجامعات- دراسة ميدانية على الجامعات الفلسطينية والأجنبية

سامية عبد الله محمد عبد المنعم

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على دور استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة الأداء التعليمي في الجامعات، وتم استخدام المنهج التحليل الوصفي، ولقد تم تصميم أداة القياس (الاستبانة) وتوزيعها على عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS لاختبار فروض الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني وزيادة كفاءة الأداء التعليمي، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة استخدام استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني لما له من أثر مباشر في زيادة كفاءة الأداء التعليمي.

Abstract:

The study aimed to identify the role of e-learning strategy contract to increase education performance efficiency in universities. An analytical descriptive method was used. A questionnaire was established and distributed to a stratified random sample of faculty members and their assistants. Spss program used to test the hypotheses of the study. The study found a positive association between the use of e-learning strategy contract and increasing the efficiency of education performance. The study recommended increasing the use of e-learning strategy contract because of its direct impact in increasing the efficiency of educational performance.

الجزء الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: الدراسات السابقة:

١. **دراسة (Bernard, et al, ٢٠١٢)[١] بعنوان: تطبيق تحليل البيانات عن المؤشرات التي أسهمت في التعليم والأداء التعليمي.**

هدفت الدراسة إلى تطبيق تحليل البيانات لاستكشاف الكفاءة النسبية والكمية من فئات الطلاب المستجدين الذين يدرسون في جامعة ايوان، وتصميم رسم تخطيطي لتحسين آلية الأداء التدريسي، وتحديد مؤشرات الأداء.

أظهرت نتائج الدراسة آلية تحسين الأداء التي يمكن أن تساعد صناع القرار، بالإضافة إلى وضع سياسات تعليمية تساعد على تقييم أداء المعلمين.

٢. **دراسة (مصطفى، ٢٠١٢)[٢] بعنوان: إدارة الجودة الشاملة وأثرها على كفاءة الأداء الأكاديمي في الجامعات السعودية (دراسة تطبيقية على جامعة المجمعة).**

هدفت الدراسة إلى توفير مواصفات لتقويم الطلاب في البرامج الأكاديمية المختلفة، ونشر ثقافة التقويم الأصيل، والتعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لعضو هيئة التدريس والمرتبطة بالتقويم.

توصلت الدراسة إلى أنه يوجد وعى كبيراً من قبل أعضاء هيئة التدريس لضرورة توفر مثل تلك الآليات التي تمثلت في توفير أساليب للتنمية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس لإعداد أدوات القياس. وأظهرت النتائج الموافقة التامة على ضرورة التوجه إلى استخدام المستحدثات التكنولوجية، والميكنة.

٣. دراسة (ليمام، وآخرون،٢٠١٤)[٣] بعنوان: جودة نظام الإشراف كمدخل لتحسين الأداء التعليمي الجامعي في كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة ورقلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

هدفت الدراسة إلى تحسين نوعية تكوين الطلاب، وزيادة قدرتهم وإمكانية مشاركتهم في بناء مسارهم التكويني، والتطرق لتحسين الأداء التعليمي وفقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة ورقلة.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين جودة الإشراف وجودة مخرجات التعليم العالي حيث يسهم عضو هيئة التدريس بالجامعة في تحسين عملية الإشراف.

٤.دراسة (Asoke Nath& Abhijit Karmakar ،٢٠١٤)[٤] بعنوان: منهجيات وأدوات تنفيذ استراتيجيات التعليم الإلكتروني في أي وقت.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعرفة، والتعليم سواء من جانب منهجيات المتزامن وغير المتزامن لتواجه بشكل فعال.

وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يُستخدم كأداة لإدارة المعرفة، مع دمج أدوات التعليم المتزامن وغير المتزامن للسماح للطلبة بالتعليم في أي وقت ومكان وبيئة، ويعطي التعليم غير المتزامن في المقام الأول مع مناقشة الخلفية، وتحديد المهام.

٥.دراسة (Oyeleye & Uche،٢٠١٥)[٥] بعنوان: التعليم الإلكتروني وأثرة في التعليم عن بعد بنيجيريا.

هدفت الدراسة على التعرف على أهمية التعليم الإلكتروني، وآثاره على فعالية برامج التعلم عن بعد في نيجيريا من تحديد مفهوم التعليم الإلكتروني في تحسين مستوى العملية التعليمية، والتعرف على أهمية المكتبة الافتراضية وتكنولوجيا المعلومات.

وضحت النتائج بأن التعليم الإلكتروني يسهم في تحسين وجودة نظام التعليم والنهوض بالتعليم عن بعد.

٦.دراسة (لموشى،٢٠١٦)[٦] بعنوان: تفعيل نظام التعليم الإلكتروني كآلية لرفع مستوى الأداء في الجامعات في ظل تكنولوجيا المعلومات.

هدفت الدراسة على التأكيد على أهمية استعمال التعليم الإلكتروني للارتقاء بمستوى الأداء بالجامعة، وإبراز مزايا وعوائد استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس، وأثره على تطوير التعليم الجامعي، وتنمية تعزيز الموارد البشرية وتحسين المناخ التعليمي بخلق وسط تعليمي إلكتروني، وتسليط الضوء على أهم متطلبات تفعيل استراتيجيات التعليم الإلكتروني.

وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني الفعال يبدأ بالتخطيط الفعال، والجزء الحيوي من هذا التخطيط يتضمن الاستراتيجيات التعليمية، ومعظم الاستراتيجيات التي استخدمت في البيئة التقليدية من الممكن أن تستخدم بيئة التعليم الإلكتروني.

ثانياً- مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة هذه الدراسة بصفة أساسية من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى دور استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة الأداء التعليمي بالجامعات؟

ثالثاً- فروض الدراسة:

تتمثل فرضية الدراسة بالفرض الرئيس التالي:

توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استراتيجية التعليم عقود التعليم الإلكتروني وزيادة كفاءة الأداء التعليمي بالجامعات.

رابعاً- أهداف الدراسة:

١. التعرف على مستوى تطبيق استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية والأجنبية.
٢. الكشف عن مستوى كفاءة الأداء التعليمي في الجامعات الفلسطينية والأجنبية.
٣. تحديد طبيعة العلاقة بين استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية والأجنبية، وزيادة كفاءة الأداء التعليمي .

خامساً- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها العلمي وكذلك من مجال تطبيقها عملياً، ويمكن توضيح ذلك من خلال المحورين الآتيين:

١- من الناحية العلمية:

أ- تساعد الدراسة الحالية في التعرف على موضوع كفاءة الأداء التعليمي من خلال تطبيق استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني، كما تسهم الدراسة في معرفة موضوع استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة الأداء التعليمي.

ب- يسهم هذا البحث في تحديد درجة الاختلاف بين بعض الجامعات الأجنبية الخاضعة للدراسة، والجامعات الفلسطينية، والاستفادة من البيئة الأجنبية بزيادة كفاءة الأداء التعليمي.

٢- من الناحية التطبيقية:

أ- تساعد الدراسة الحالية الجامعات في زيادة مستوى كفاءة الأداء التعليمي من خلال تطبيق استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني، كما يمكن من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن تقوم الجامعات الأجنبية والفلسطينية بالتعرف على جوانب القصور لديها، ومعالجتها، وتجنب نقاط الضعف.

ب- تسليط الضوء على واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأجنبية والفلسطينية، والتي تعمل على كسب ميزة تنافسية لمنظمات التعليم العالي، ويسهم بالارتقاء بتطوير الأداء بمؤسسات التعليم العالي.

الجزء الثاني: الإطار النظري للدراسة

يمكن القول بأن أهمية التعليم الإلكتروني تبرز في تحسين جودة التعليم العالي، وتطوره من خلال تحسين طرق، وتقنيات التدريس لتتوافق مع التطور العام للتكنولوجيا الحديثة العالمية، حيث يسهم عقود التعليم الإلكتروني إلى تطوير الجامعات؛ لما له من مقدرة على توصيل محتوى البرامج التعليمية، والأنشطة، والمقررات الدراسية عبر الإنترنت، ويتم تحديد الاستراتيجيات المستخدمة من خلال عقود التعليم الإلكتروني.

ويرتبط زيادة كفاءة الأداء التعليمي بقدرة الجامعات على توظيف التعليم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية، حيث إن هناك دراسات علمية أثبتت أن توظيف استراتيجيات عقود التعليم الإلكترونية طريقة فعالة يمكن أن يسهم بشكل فعال في تطوير العملية التعليمية، وتعزيز التواصل بين أطراف العملية التعليمية.

أولا: استراتيجية عقود التعليم الالكتروني:

هي استراتيجية يقصد بها تفرد التعليم للطلاب الموهوبين مع الحفاظ بالوقت نفسة على السيطرة التامة على المجالات التي يحتاجون للتعليم فيها من خلال وجود اتفاق بين الطرفين

١.مفهوم استراتيجية عقود التعلم الإلكتروني: استراتيجية أو صيغة تدريسية تعتمد على تحمل الطالب مسئولية أشكال وأنماط تعلمه، واتخاذ قرار بشأنها، وذلك بمساعدة المعلم، وتقوم هذه الصيغة على التفاوض بمساعدة المعلم حتى يتوصل الطالب لقرار بشأن تعلمه، حيث يحرر به عقداً مكتوبة يتفق علية الطرفين[٧].

٢.مزايا استراتيجية عقود التعليم الإلكترونية وهي كما يلي[٨]:

أ. تناسب وطبيعة الطلبة والباحثين الذين لديهم احتياجات تعليمية مختلفة وقدرات مختلفة.

ب. تسهم في إعطاء الطلبة دوراً أكثر تفاعلية، ونشاطاً، وقدرة على زيادة كفاءة التعليم، وتحمل المسؤولية.

ج. توفر التغذية الراجعة المناسبة للطلبة والباحثين في الوقت المناسب، مما يسهم في تحقيق الأهداف.

٣.عيوب استراتيجية عقود التعليم الإلكترونية وهي كما يلي:

أ. ترتبط بالمفاهيم النظرية، والمعرفية للمادة التعليمية دون التطرق للمهارات العملية للطلبة.

ب. يحتاج تنفيذها إلى تصميم عدة بيئات تعليمية لتناسب العديد من الطلبة.

ج. يتطلب تنفيذها مهارات خاصة بالويب من المتعلمين.

وفي إطار ما سبق يمكن **للباحثة تعريف** استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني بأنها:
خطة متكاملة تستخدم مجموعة من القوانين، والسياسات، والقواعد التي تسهل وتنظم عملية التعليم بالنسبة للمتعلم من خلال اتفاقية بين المتعلم والمعلم والتي بدورها تسهم في رفع كفاءة الأداء التعليمي في المؤسسات التعليمية.

<u>ثانياً–كفاءة الأداء التعليمي:</u>

١.مفهوم الأداء التعليمي.

مفهوم الأداء التعليمي من وجهات نظر مختلفة لبعض الكتاب كما هو موضح في جدول:

جدول رقم (١)

مفهوم كفاءة الأداء التعليمي

السنة	المؤلف	المفهوم
١.	Myunghee, Kang & other ٢٠١٠	الأداء التعليمي يهدف إلى التعرف على مستوى إتقان الطالب للمعارف والمهارات من خلال البرامج التعليمية التي تسهم في رفع مستوى أداء الطلبة، وإمداد القائمين على العملية التعليمية بالمعلومات لرفع كفاءة الأكاديميين في توظيف استراتيجيات التدريس لتحسين وتطوير التعليم [٩].
٢.	Thomas S.Dee ٢٠١٥	الأداء والنتائج التي تظهر من خلال الحوافز التي تقدمها الجامعات للمعلمين والتي، تسهم في تحسين وزيادة الأداء التعليمي[١٠].
٣.	Arna'out, ٢٠١٦ Arwa Rafeeq	يستخدم المعلم الطرق المميزة مثل الروبوت، والنماذج التي تعمل على زيادة الأداء، ويساعد الجامعات على الانتقال من المرحلة الجيدة إلى المرحلة الاحترافية[١١]

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء قراءتها للأدبيات.

خلال التعريفات السابقة تم الوصول لمخطط لمفهوم الأداء التعليمي كما يبينه الشكل التالي:

مخطط مفهوم كفاءة الأداء التعليمي

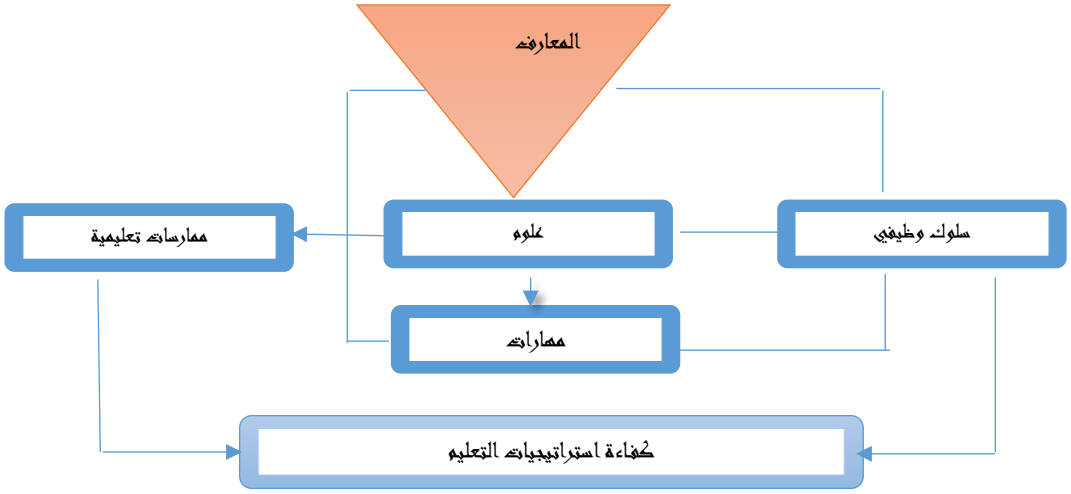

الشكل رقم (٨)

المصدر: من إعداد الباحثة .

تلاحظ الباحثة أن الأداء التعليمي هو محصلة لجميع المهارات، والمعارف التي يكتسبها كل من شارك في العملية التعليمية، حيث يسهم الأداء في رفع كفاءة من الطلبة والمؤسسات.

من خلال عرض الباحثة للتعريفات السابقة، تبين بأن مفهوم الكفاءة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأداء التعليمي، والذي يتمثل بالمخرجات والمدخلات، ويسهم في عملية التطوير العلمي التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم، حيث يوجد علاقة تكامل، وارتباط بين مفهوم الكفاءة والأداء، فالأداء لكي يكون فعالاً يجب أن يحتوي على مدخلات ذات جودة عالية، كما أن الكفاءة ترتبط بالقدرة على إنجاز العمل بمستوى معين من الأداء.

٢. أهمية كفاءة الأداء التعليمي[١٢]:

يعد الأداء التعليمي مهماً لما يحققه من فوائد تسهم في تطوير التعليم، وهي كالتالي:

١. الأداء التعليمي ودوره في تنسيق المعرفة وتطويرها:

أ. تفاعل المعلم بإيجابية مع المستجدات والتغيرات التي تطرأ على العالم بما يتوافق مع فلسفة التعليم.

ب. تساعد المعلم في تدريب الطلبة على التعليم الذاتي، والتعليم المستمر مدى الحياة.

ج. تساعد المعلم إلى اكتشاف طلابه للمعارف، والمعلومات، والإبداع.

٢. الأداء التعليمي ودوره في تنمية مهارات التفكير:

أ. يدعم التصنيف الذي يتضمن العمليات العقلية من تحليل، وتركيب، ومحاولة تفسير الحدث، وتقديم ما يدعم هذا التفسير من مبررات، وتقديم الأدلة التي تدعم الأداء.

ب. ترشد الطلاب إلى وضع معايير لآرائهم وأسساً يعملون به، ويتعلم كيف يقيم الحجج.

٣. الأداء التعليمي ودوره في تطوير التعليم العالي والجامعي:

أ. استخدام نظم تعليمية حديثة، والتخصصات التي تواكب التطورات العالمية، والتكنولوجية.

ب. تقويم تجربة الجامعات الخاصة التي تم إنشاؤها لتكون روافد للتعليم الجامعي.

وترى الباحثة بأن أهمية الأداء التعليمي ينظر إليه بنموذج ميرال[١٣] من زاويتين هما: طريقة التعليم الرئيسية، ونوع المحتوي التعليمي. أما بالنسبة لطريقة التعليم فهي شرح المعلومات العامة، ومستوي الأداء التعليمي يكون مستوى تذكر المعلومات، ومستوي

التطبيق، ومستوى الاكتشاف، وتعد هذه الطرق مجتمعة مناسبة لزيادة تحسين الأداء لدى المتعلمين، حيث تعطي الفرصة للتفحص، والاكتشاف، والقدرة على استدعاء المعلومات في الوقت المناسب بدون هدر الوقت والتفكير، وهو يشير إلى مجموعة الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم خلال عملية التعلم بهدف استثارة تفكير طلابه، وزيادة دافعيتهم للتعلم عن طريق التنفيذ للمهارات التي يقوم بها من حيث التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والتي تساعد في تنمية مهارات التفكير.

ثالثاً: استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني وعلاقتها بكفاءة الأداء التعليمي.

تهدف استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني إلى التوفيق والانسجام بين احتياجات الطلبة، والطريقة المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية للجامعات، وتقوم على أساس عقد اتفاقية بين المتعلم والمعلم، بحيث يقوم المتعلم بكتابة هذه الاتفاقية، موضحاً فيها نمط وأسلوب التعلم الذي يناسبه، والفترة الزمنية التي تناسبه في عملية التعلم، وأساليب التقويم التي تتناسب مع قدراته، ويوضح المعلم الأهداف التعليمية المطلوبة من المتعلم، والتي يظهر من خلالها كفاءة وفاعلية الأداء التعليمي بين طرفي العملية التعليمية.

الجزء الثالث: منهجية الدراسة

أولاً: أسلوب الدراسة:

استخدمت الباحثة نوعين من مصادر البيانات وذلك كما يلي:

أ.المصادر الثانوية: ويمكن تحديد البيانات التي تم الاعتماد عليها في تحقيق أهداف الدراسة في ضوء مشكلة الدراسة والمتغيرات المتعلقة بها حيث اعتمدت الباحثة في تكوين الإطار النظري على الكتب العربية والأجنبية، والمجلات والدوريات العلمية، والابحاث العلمية المتخصص المنشورة وغير المنشورة بالإضافة إلى ذلك اعتمدت الباحثة التقارير والنشرات.

ب.المصادر الأولية: تم جمع البيانات الأولية اللازمة للدراسة من أعضاء هيئة ومعاونيهم في الجامعات من خلال قائمة الاستقصاء، وذلك للحصول على آرائهم واتجاهاتهم والتي تخدم موضوع الدراسة، بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات الشخصية على النحو التالي:

١. **قائمة الاستقصاء :** لقد تم تصميم استمارة استبيان إلكترونية، وتم اعداد قائمة الاستقصاء بحيث تشمل متغيرات موضوع الدراسة وقسمت إلى جزئيين رئيسيين وذلك على النحو التالي:

الجزء الأول:الجزء المتعلق باستراتيجية عقود التعليم الإلكترونية ويتكون من (١٣) فقرة.

الجزء الثاني: عبارة عن الجزء الخاص ب بكفاءة الأداء التعليمي ويتكون من (١٢) فقرة.

٢- **المقابلات الشخصية:** اعتمدت الباحثة على المقابلة الشخصية عند توزيع استمارات الاستبيان وذلك للإجابة عن بعض الاستفسارات التي قد ترد من المستقصي منهم، وكذلك أيضا شرح بعض النقاط والحصول على بعض المعلومات والبيانات والملاحظات والآراء الإضافية من المستقصي منهم والتي لا يمكن الحصول عليها بواسطة الاستبانة.

٣- **الدراسة التحليلية:** تم تفريغ البيانات من استمارات الاستبيان وتصنيفها وتبويبها لتسهيل عملية تحليلها وتفسيرها وذلك لاستخلاص النتائج والتوصيات، ولقد تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لاختبار الفروض.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في الجامعات محل الدراسة، ويبلغ حجم مجتمع الدراسة (١٦٧٩٢) لعام ٢٠١٦.

٢.**عينة الدراسة:** اقتصرت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في الجامعات محل الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية طبقية من العاملين في تلك الجامعات بلغت (٣٧٥) مفردة من أعضاء هيئة التدريس وذلك طبقاً لجداول حجم العينة ومعامل ثقة ٩٥% ونسبة خطأ ٥%.

ثالثاً: معاملات الصدق والثبات لقائمة الاستقصاء :

أ.**صدق الحكمين:** قامت الباحثة بعرض قائمة الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في إدارة الأعمال، وتكنولوجيا التعليم من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات، والذين أجروا بعض التعديلات على أداة القياس (الاستبانه) مع حذف بعض الفقرات، وإضافة فقرات جديدة، وذلك بهدف التعرف على مدى تنوع وشمولية الفقرات والمحاور التي وضعت لقياس أبعاد الدراسة المختلفة.

رابعاً- حدود الدراسة:

١.**الحدود البشرية:** اقتصرت على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في الجامعات.

٢.**الحدود المكانية:** طبقت الدراسة على الجامعات الفلسطينية (جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية)، الجامعات الأجنبية (مونيستر، أوتاوا، جامعة قناة السويس).

٣.**الحدود الزمانية:** تمت عملية جمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة عن الفترة من عام (٢٠١٥-٢٠١٧).

٤.**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على دور استراتيجية التعليم بالمحاضرة الإلكترونية على كفاءة الأداء التعليمي بالجامعات.

خامساً: الإحصاء الوصفي لنتائج الدراسة الميدانية:

١.تحليل فقرات الاستبانة لاستراتيجية عقود التعليم الإلكتروني.

تحليل فقرات محور استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

تم تحديد استراتيجية عقود **التعليم الإلكتروني** من وجهة نظر هيئة التدريس ومعاونيهم باستخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، وقيمة "T" ، وقيمة .Sig كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٢)

المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، وقيمة T

لاستراتيجية عقود التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

م	عقود التعليم الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	قيمة الاختبار T	المعنوية p- value	ترتيب الفقرة
	الأهداف التعليمية	**4.10**	**2.91**	**82.00**	**8.13**	**0.000**	
١	يبين التعليم الإلكتروني بعقد التعلم الأهداف بشكل محدد وواضح.	4.21	0.87	84.21	23.58	0.000	٤
٢	تكون الأهداف بعقود التعليم الإلكتروني قابلة للملاحظة والقياس.	4.07	0.93	81.33	19.44	0.000	١٠
٣	يربط عقد التعليم الإلكتروني الأهداف بالمحتوى.	4.17	0.79	83.39	25.06	0.000	٧

م	عقود التعليم الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	قيمة الاختبار T	المعنوية p- value	ترتيب الفقرة
٤	تحتاج عقود التعليم الإلكتروني إلى تنفيذها تصميم عدة برامج تعليمية تتناسب مع العديد من الطلبة.	4.02	0.73	80.50	23.65	0.000	١٢
	الوقــت	4.22	2.91	84.40	10.90	0.000	
٥	يوفر التعليم الإلكتروني بعقود التعليم الوقت المناسب لكل طالب.	4.44	0.69	88.77	35.07	0.000	١
٦	يناسب استخدام عقود التعليم الإلكتروني جميع المراحل التعليمية.	4.04	1.10	80.85	15.98	0.000	١١
٧	يتميز التعليم الإلكتروني في الحصول على التعلم في أي وقت وزمن.	4.35	0.75	86.93	30.25	0.000	٣
٨	يخفف التعليم الإلكتروني العبء على عضو هيئة التدريس.	4.13	0.89	82.53	21.44	0.000	٩
	التقــويم	4.20	3.14	83.94	32.18	0.000	
٩	يتميز التعليم الإلكتروني بتنوع أساليب التقويم المختلفة.	4.14	0.70	82.88	27.40	0.000	٨
١٠	يتميز التعليم الإلكتروني بتوزيع عادل للدرجات.	4.02	0.75	80.35	22.96	0.000	١٣
١١	يوفر التعليم الإلكتروني الموضوعية في التعليم.	4.42	0.79	88.35	30.12	0.000	٢
١٢	يسهل تصحيح الأنشطة المختلفة بمعايير مناسبة.	4.22	0.81	84.35	25.36	0.000	٥
١٣	يوفر التعليم الإلكتروني التعزيز الفوري للمتعلم.	4.20	0.69	84.08	29.26	0.000	٦
	عقود التعليم الالكتروني	4.17	0.80	83.49	46.71	0.000	

بلغت قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حوالي ١,٩٨

نستخلص من الجدول السابق ما يلي:

أ. يتضح أن الوزن النسبي لفقرات مجال عقود التعليم الإلكتروني احتلت الفقرة الخامسة **(يوفر التعليم الإلكتروني بعقود التعليم الوقت المناسب لكل طالب)** المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (٨٨,٧٧%)، ومتوسط حسابي (٤،٤٤)، وقيمة اختبار (35.07)، وقيمة احتمالية (Sig.)=(0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) لذلك تعد هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١)، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة المتوسط الافتراضي (٣)، وهذا يعني أن هناك موافقة مرتفعة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

ب. بينما احتلت الفقرة العاشرة **(يتميز التعليم الإلكتروني بتوزيع عادل للدرجات)** المرتبة

الأخيرة بوزن نسبي (٨٠,٣٥%)، ومتوسط حسابي (٤,٠٢)، وقيمة اختبار (22.96)، وقيمة احتمالية (.Sig)= (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، لذلك تعد هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α)، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة المتوسط الافتراضي (٣)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذا المحور.

ج. اتفقت آراء أعضاء هيئة التدريس ومعانيهم على محور استراتيجيات التعليم بعقود التعليم بوزن نسبي(83.49%)، ومتوسط حسابي (٤,١٧)، وقيمة T (46.71)، لذلك تعد هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) ، مما يدل عل أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المحور قد زاد بدلالة إحصائية (٠,٠١) عن المتوسط الافتراضي (٣)، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذا المحور. **وترى الباحثة** أن التعليم الإلكتروني بواسطة عقود التعليم تسهم في حل مشاكل الطلبة، وتسهم في تحسين ظروف التعليم الإلكتروني لديهم بما يتناسب مع قدراتهم الذاتية، وهي تتناسب مع البيئة الفلسطينية، من حيث إنها ملزمة لدى الطرفين.

د. **وتتفق هذه النتيجة** مع نتائج دراسة (الدايل،٢٠١٣) في أن أفراد عينة الدراسة موافقون على وجود أنماط للتعلم الإلكتروني، ودراسة (Maria de Fatima Goulao،٢٠١٤)، ودراسة (Lou & MacGregor،٢٠٠٤) في أن هناك اهتماماً خاصاً لدى الطلبة في اكتساب ومعرفة استراتيجيات التعليم.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، وقيمة (T)

عقود التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

م	الجامعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	قيمة T	المعنوية p- value
١-	الأجنبية	4.25	0.61	84.90	31.87	٠,٠٠٠
٢-	الفلسطينية	3.74	0.48	74.81	31.87	٠,٠٠٠

أ. أن المتوسط الحسابي لإجمالي استراتيجيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في الجامعات الأجنبية (٤,٢٥) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (٣)، وهي دالة إحصائياً بقيمة دلالة (٠,٠١). **وتعزو الباحثة** ذلك لاهتمام الجامعات الأجنبية باستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي تساعد الطلبة على عملية التعليم، والتي تتميز بجودة عالية ينعكس أداءها على الأداء الكلي للجامعات، بالإضافة إلى توفر الإمكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية.

ب. أما بالنسبة للجامعات الفلسطينية فكان المتوسط الحسابي لاستراتيجيات التعليم الإلكتروني (3.65) وكانت قيمة (T) مساوية (34.04) وهي دالة إحصائياً بقيمة دلالة (٠,٠١)، ويرجع ذلك لاهتمام وزارة التربية والتعليم بالجودة، وأن الجودة تتطلب الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم باعتبارهم عنصراً فعالاً في تحقيق كفاءة الأداء، وذلك في ضوء ما يملكون من مهارات تكنولوجية تسهم في رفع مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات في المنظومة التعليمية، فإن التطوير التكنولوجي متطلب لتحقيق الجودة

ج. وبصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لاستراتيجيات التعليم في الجامعات الأجنبية أعلى بصورة ملحوظة عن الجامعات الفلسطينية، **وتعزو الباحثة** ذلك للأمور التي سبق ذكرها أعلاه، بالإضافة إلى استخدام استراتيجيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الأجنبية في وقت مبكر قبل الجامعات الفلسطينية.

٢. تحليل فقرات محور كفاءة الأداء التعليمي:

جدول رقم (٤)

لمحور كفاءة الأداء التعليمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

م	كفاءة الأداء التعليمي	الوسط الحسابي	الوزن النسبي %	قيمة الاختبار T	ترتيب الفقرة
	عرض المحتوي التعليمي	**4.13**	**82.69**	**29.34**	
١	يعمل المحتوى الإلكتروني على تقدير الاحتياجات.	4.06	81.27	22.59	٨
٢	يعتبر المحتوى الإلكتروني العلمي أكثر دافعية وإثارة لتعليم الإلكتروني.	4.07	81.48	24.03	٧
٣	يطابق المحتوى الإلكتروني المقرر للشروط والمواصفات المنصوصة.	4.14	82.83	24.28	٦

م	كفاءة الأداء التعليمي	الوسط الحسابي	الوزن النسبي %	قيمة الاختبار T	ترتيب الفقرة
٤	يتمتع المحتوى الإلكتروني بوجود وسائط متعددة.	4.26	85.16	30.02	٤
	البيئة التعليمية	4.10	82.05	28.12	
٥	يوفر التعليم الإلكتروني الأدوات والوسائل لتسهيل عملية التعليم.	4.31	86.11	32.27	١
٦	تسهم برمجيات التعليم الإلكتروني في تحسين تعليم الطلبة.	4.15	82.95	25.98	٥
٧	توفر الجامعة أجهزة LCD داخل القاعات الدراسية.	3.96	79.30	16.53	١٢
٨	توفر الجامعة شبكة اتصال عالمية تدعم التعليم الإلكتروني.	3.99	79.86	15.06	١١
	الأهداف التعليمية	4.14	82.82	24.89	
٩	يراعي التعليم الإلكتروني السهولة في الاستخدام.	4.27	85.43	28.74	٢
١٠	يحقق التعليم الإلكتروني النتائج المرجوة من عملية التعليم.	4.16	83.16	23.91	٤
١٢	يحقق التعليم الإلكتروني رسالة الجامعة.	4.06	81.20	18.64	١٠
	كفاءة الأداء التعليمي	٤,١٢	82.33	29.770	

بلغت قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حوالي ١,٩٨

أ- يتضح الوزن النسبي لفقرات مجال كفاءة الأداء التعليمي، حيث احتلت الفقرة الخامسة **(يوفر التعليم الإلكتروني الأدوات والوسائل لتسهيل عملية التعليم)** المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (٨٦,١١%)، وبمتوسط حسابي (٤,٣١)، وقيمة اختبار (32.27)، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة بدرجة كبيرة.

ب- بينما احتلت الفقرة السابعة **(توفر الجامعة أجهزة LCD داخل القاعات الدراسية)** المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٧٩,٨٦%)، وبمتوسط حسابي (٣,٩٦)، وقيمة اختبار (16.53)، وهذا يعني أن هناك موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وقيمة (T)، والوزن النسبي لكفاءة الأداء التعليمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

م	المحور	الجامعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	ترتيب الفقرة
١-	**الأداء التعليمي**	الأجنبية	4.20	0.62	83.91	30.33	2
٢-		الفلسطينية	3.63	0.51	72.63	30.33	1

أ. يتضح من الجدول رقم (٣) أن الوزن النسبي (83.91%)، والمتوسط الحسابي لكفاءة الأداء التعليمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في الجامعات الأجنبية (٤,٢٠)، وكانت قيمة اختبار (T) مساوية (٣٠,٣٣) وهي دالة إحصائياً بقيمة دلالة (٠,٠٠).

ب. أما بالنسبة للجامعات الفلسطينية، فكان الوزن النسبي (72.63%) والمتوسط الحسابي لكفاءة الأداء التعليمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (٣,٣٠) وكانت قيمة (T) مساوية (٣,٣٣) وهي دالة إحصائية بقيمة دلالة (٠,٠٠٠).

اختبار الفرض الرئيسي: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني وزيادة كفاءة الأداء التعليمي بالجامعات.

جدول رقم (٦)

معامل الارتباط بين استراتيجية التعليم الإلكترونية كفاءة الأداء

الفرض	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين عقود التعليم الإلكتروني وزيادة كفاءة الأداء التعليمي والبحثي بالجامعات.	٠,٨٠٣*	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني والأداء التعليمي.

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار "التباين الأحادي" ANOVA

استراتيجية عقود التعليم الإلكترونية	الدرجة العلمية	المتوسطات						قيمة الاختبار F	القيمة الاحتمالية
		الأزهر	الإسلامية	الأقصى	السويس	أوتاوا	مونستر		
	أعضاء هيئة التدريس	3.83	3.57	3.50	3.96	4.82	4.07	٨٠,٠١٣	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق تميز جامعة مونيستر عن باقي الجامعات في استراتيجيات عقود التعليم الإلكتروني، وتلتها جامعة أوتاوا ثم الجامعة الاسلامية، وتعزو الباحثة هذا الترتيب إلى اهتمام هذه الجامعات بإعطاء طلبتها الحرية في اختيار التعليم الصيغة التعليم التي تتناسب مع قدراتهم وظروفهم.

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار "التباين الأحادي" ANOVA

كفاءة الأداء التعليمي	الجهة	المتوسطات						قيمة الاختبار F	الاحتمالية (Sig.)
		الازهر	الاسلامية	الاقصى	السويس	اوتاوا	مونستر		
	أعضاء هيئة تدريس	3.72	3.51	3.41	3.84	4.71	4.08	٦٠,٧٨٦	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق تميز جامعة مونستر عن الجامعات محل الدراسة في مجال الأداء التعليمي وتليها جامعة أوتاوا، وجامعة السويس ثم الجامعات الفلسطينية، وتعزو الباحثة هذا الترتيب لتقلد الجامعات الأجنبية تصنيفات عالية حسب مقايس ومعايير الجودة.

جدول رقم (١٠)

جدول نتائج الانحدار

المتغير المستقل	معاملات الانحدار غير القياسية	خطأ معياري	معاملات الانحدار القياسية	قيمة اختبار T	Sig.
عقود التعليم الالكتروني	.860	.091	.492	9.407	.000

مما سبق يمكن للباحثة قبول الفرض:

يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استراتيجية عقود التعليم الإلكترونية وزيادة كفاءة الأداء التعليمي بالجامعات.

الجزء الرابع: النتائج والتوصيات

أولا: النتائج:

١. توصلت الدراسة إلى وجود دور هام ورئيسي لاستراتيجية عقود التعليم الإلكترونية في الجامعات حيث تساعد عقود التعليم الالكتروني على التواصل عن بعد بين الطلبة وبين أعضاء هيئة التدريس.

٢. بينت الدراسة بأن التعليم الإلكتروني بعقود التعليم يوفر الوقت والجهد المناسب لكل طالب.

٣. أشار أعضاء هيئة التدريس بأن بعقود التعليم الإلكتروني لا يتميز بتوزيع عادل للدرجات.

٤. بين أعضاء هيئة التدريس أن التعليم الإلكتروني يوفر الأدوات والوسائل لتسهيل عملية التعليم.

ثانياً – التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجية عقود التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.

٢. الاستمرار بتوفير الأدوات والوسائل الحديثة للتعليم الإلكتروني، وتوفير أجهزة عرض في جميع القاعات الدراسية.

٣. على الجامعات وضع أنظمة وقوانين للتعليم بعقود التعليم الإلكتروني، تتناسب مع الطلبة، واستخدام برامج تعليمية الإلكترونية لها القدرة على قياس للامتحانات بدرجة كفاءة وفاعلية عالية.

٤. ضرورة توفير أجهزة وبرامج للوصل إلى تحسين الأداء التعليمي في الجامعات من خلال التعليم الإلكتروني.

المراجع:

١. Montoneri, Bernard, et al. "Application of data envelopment analysis on the indicators contributing to learning and teaching performance**."** **Teaching and Teacher Education** 28.3 (2012).

٢. سهيل محمد بني مصطفي، إدارة الجودة الشاملة وأثرها على كفاءة الأداء الأكاديمي في الجامعات السعودية، بحث منشور في **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد (٢٨)، الجزء الثاني، (٢٠١٢).

٣. سالمة ليمام، سمير بارة، بوحنية قوي، جودة نظام الإشراف كمدخل لتحسين الأداء التعليمي الجامعي في كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة ورقلة –الجزائر– من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، الجزائر، العدد (٧)،(٢٠١٤).

4. Abhijit Karmakar& Asoke Nath، E-Learning Methodologies, Strategies and Tools to implement lifetime education anywhere anytime, **International Journal of Innovative Research in Advanced Engineering** (IJIRAE) ISSN: 2349-2163 Vo l.1 ,Issue 4, ,(2014).

5. Oyeleye & Idogwu Kingsley Uche, ELECTRONIC EDUCATION (E- education) AND ITS EFFECT INDISTANCE LEARNING PROGRAMMES IN NIGERIA, **The Online Journal o-f Distance Education and e-Learning**, Vol. 3Issue 1 January (2015) ,P.8 .

٦. زهية لموشى، **تفعيل التعليم الإلكتروني كألية لرفع مستوى الأداء في الجامعات في ظل تكنولوجيا المعلومات**، المؤتمر الحادي عشر التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية/طرابلس، من ٢٢-٢٤ إبريل، جامعة العربي مهيدي - الجزائر ،(٢٠١٦).

٧. مجدي عقل،" فاعلية استراتيجية التعلم بالمشاريع الإلكترونية في تنمية مهارات تصميم عناصر التعلم"، **مجلة الجامعة الاسلامية بغزة**، المجلد(٢١)،العدد(٢)، (٢٠١٣).

8.Cengiz.H, & Other, "Comparing Student Research Competencies in Online and Traditional Face-to-Face Learning Environments, The Online",***Journal of Distance Education and e-Learning***, January Vol. 3, Issue1,(2015).

9. Myunghee, Kang & other, "Developing an Educational Performance Indicator for New Millennium Learners", ***Journal of Research on Technology in Education,*** **Vol**. 43, No. 2,(2010) , P.P. 157–170.

10. Thomas S.Dee James Wyckoff, 'Incentives, Selection, & Teacher Performance: Evidence from IMPACT, Journal ***of Policy*** **analysis *&management***, Vol.34, ,(2015) P.78.

11. Arna'out, Arwa Rafeeq. "The Effectiveness of E-Learning Coordinators' Performance: Faculty Members' Perspective." ***International Journal of Asian Social Science*** 6.1 (2016).

١٢. .يوسف بن سعيد الشمري "الثقافة التنظيمية وعلاقتها بتحسين الأداء التعليمي من وجهة نظر طلاب كلية الملك خالد العسكرية"، الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(٢٠١٣)

13.Merrill, M.D. "The Component display theory, In C.M. Regolith(Ed), Instructional design theories and models: An overview of their current status**."** ***U.S.A. N.J: Lawrence, Erlbaum associates*** (1983).